

أثر اضطراب النشاط الزائد و ضعف الإنتباه على علاج التأتأة

(الدكتور جوزيف دوناھر , مستشفى فيلادلفيا للأطفال (ولاية بنسلفانيا_الولايات المتحدة
ترجمة : حازم آل اسماعيل

حظي دور العوامل الوراثية المرتبطة بظهور التأتأة واستمرارها باهتمام ملحوظ من قبل الباحثين . حيث أظهرت دراسات متعددة أن التأتأة تنتشر في بعض الأسر , وأن قرابة 70% من قابلية حدوث التأتأة يمكن أن تعزى إلى عوامل وراثية , بينما حظيت العوامل الخلقية و الاضطرابات العصبية باهتمام أقل بالرغم من أن الأبحاث أشارت إلى احتمالية حدوث التأتأة كنتيجة لتلك العوامل , خصوصاً عند الأفراد الذين لا توجد في عائلاتهم شخص يتأتىء , وعلاوة على ذلك , أشارت الأبحاث إلى أنه في حال غياب أي من العوامل الوراثية فإن البالغين المصابين بالتأتأة قد يظهروا خصائصاً شبيهة باضطراب . نتيجة للعوامل العصبية عند الشخص "ADHD" النشاط الزائد و ضعف الانتباه المعروف ب

إن الأبحاث التي ربطت بين اضطراب النشاط الزائد و التأتأة محدودة , إلا أن الدراسات الأولية المختصة في هذا المجال . أشارت إلى انتشار اضطراب النشاط الزائد و ضعف الانتباه عند الأطفال المتأين أعلى منه عند الآخرين . إن البحث العلمي في هذا المجال مطلوب من أجل فهم هذه العلاقة (بين التأتأة و اضطراب النشاط الزائد المصاحب لضعف الانتباه) و كي يتمكن من فهم: عوامل الإصابة , خطط تدبير المرض , العوامل العصبية الممكنة لكل اضطراب . على كل حال , فثمة حاجة ملحة إلى التدبير العلاجي السريري للأطفال المصابين بالتلعثم و الذي تم تشخيصهم على أنهم مصابون باضطراب النشاط الزائد و ضعف الانتباه أو يمتلكون سمات شبيهة باضطراب النشاط الزائد و ضعف الانتباه .

يجب على أخصائي معالجة النطق و اللغة و الذي يعمل ضمن فريق متعدد الاختصاصات , أن يأخذ بعين الإعتبار أثر اضطراب النشاط الزائد و ضعف الانتباه على مقدرة الفرد على التقدم في العلاج , فعلى سبيل المثال , يجد الأطفال المصابون باضطراب النشاط الزائد و ضعف الانتباه صعوبة في رصد سلوكياتهم عندما يتحدثون عبر الانترنت و خصوصاً عند ضغط الوقت , و هكذا , يجد الطفل المصاب بالتأتأة المصاحبة لاضطراب النشاط الزائد صعوبة في رصد الكلام و عمل تصحيحات للأخطاء اللفظية التي يقع فيها لحظة التأتأة , حيث يعرف الطفل تماماً الطريقة الصحيحة للكلام و لكنه لا يستطيع تطبيق الطريقة الصحيحة في مواقف الحياة المختلفة . لسوء الحظ , قد يتم فهم الطفل بشكل خاطئ على أنه يريد تطبيق طريفته الخاصة في الكلام أو على أنه يفتقر إلى الدافع .

يجب على أخصائي معالجة النطق و اللغة أن يرصد أي تغيير في التأتأة قد يحدث نتيجةً لاستخدام العقاقير المنشطة و التي تعتبر من أكثر العلاجات استعمالاً في حالات اضطراب النشاط الزائد و ضعف الانتباه . بينما لا يعتبر من صلاحيات أخصائي معالجة النطق و اللغة أن يقوم بنصح الأهل بشراء أو عدم شراء العلاجات الدوائية , يجب إخبار الطبيب الذي يشرف على علاج الطفل بأية تغيير ملحوظ في التأتأة بعد استعمال الدواء , سيقرر الطبيب حينها وقف الدواء أو تغييره أو تغيير الجرعة . للأسف , أشارت الدراسات إلى الأثر السلبي للأدوية المستخدمة في علاج اضطراب النشاط الزائد و ضعف الانتباه على التأتأة و يجب أن يقوم التدبير العلاجي السريري على هذا الأساس .

أخيراً , يجب أن يتوافر لدى أخصائي معالجة النطق و اللغة فهماً شاملاً لاضطراب النشاط الزائد و ضعف الانتباه و الموارد التي يجب توافرها للأسر و الأخصائيين , النشرة التوعوية التي عملت على إعدادها جمعية التأتأة الأمريكية بعنوان " اضطراب النشاط الزائد و ضعف الانتباه و التأتأة " تعتبر نقطة مهمة للبدء , كما يمكن للمعالجين أن يعودوا إلى المراجع المتوفرة على الانترنت : مثل مواقع التأتأة و مواقع الأطفال المصابين باضطراب النشاط الزائد و ضعف الانتباه و أن يبقوا على اتصال مع جميع أعضاء الفرق الطبية .